

الطلاق موضة العصر

مما لا شك فيه ان الطلاق أصبح موضة العصر في الدول العربية على وجه العموم وفي مصر على وجه الخصوص حيث إحتلت مصر المرتبة الاولى في الطلاق بمعدل 250 حالة يومياً وفي كل عام يزداد النسبة بواقع 2.2% ..

- الزواج ليس عبارة عن حفلة زفاف أو هو واجب يجب تنفيذه على الجميع بل الزواج حياة مقدسة وتناغم بين روحيين في كيان واحد وهو مودة ورحمة ..
- باتت ظاهرة الطلاق تؤرق المجتمع المصري , وأصبح الطلاق مرض نفشى بين العقول دون معرفة تبعاته وما يترتب عليه ..
- الاسرة خلية من خلايا المجتمع فإن صلحت صلح سائر المجتمع وإن فسدت ضعفت الوطن ..
- الطلاق أصبح موضة وصيحة جديدة , وشعار مشوه للحرية وغمامة أعمت البصر والبصيرة معاً , الطلاق زرع منظومة الاستقلال والاستقرار والحب بين الاسر المصرية , الطلاق عبارة عن تشويه لصورة جميلة للحياة بين الاسر وهدم قيمة عليا هي اساس المجتمع وهي (الأسرة) ..
- يؤلمنى منظر شباب بعمر الزهور فى أروقة المحاكم , وعندما يرووا لك تفاصيل الانفصال والطلاق يخفى الدم من عروق جسدك دهشة وتعجباً , لن أحكم على أحد فكل يرى بعينه ويعيش بطريقته , ولكنها فى نظر البعض تجربة تقوى صاحبها وتعطيه منظوراً آخر للحياة لمواجهة صعوبات وتحدى وصبر فى حياته ..
- الحديث عن الطلاق يطول ولا يكفيه مقال فقط بل يحتاج لكتاب لشرحه ولكن لنعرف سوياً فى إيجاز ما هى أسباب الطلاق :

1. كثيراً من حالات الطلاق أساها المشاكل الاجتماعية الخائفة للاسف فى مجتمع يشيع فيه المادة والرغبات اللا محدودة .

2. عدم الصراحة (الكذب والتجمل يؤدي لمشاكل كبيرة بين الزوجين) .

3. الثقة (تعتبر الثقة من أهم أسس النجاح فى أى علاقة حيث أن الشك هو أول الطريق لهدم الحياة الزوجية) .

4. سوء الاختيار (أحيانا سوء الاختيار والتسرع قد يكون مشكلة كبيرة بعد الزواج)

5. تدخل الاهل (تدخل الاهل المفرط وخاصة أهل الزوجة يؤدي لزيادة المشاكل وفي أغلب الاحوال ينتهى الحال بالطلاق بسبب أهل الزوجة لبحثهم عن مكتسبات قانون المرأة الظالم) .

6. الدين (اصبحت الاخلاق آخر ما يبحث عنه الشخص وكأننا فى غنى عنه) .

7. الجمال (الغالبية العظمى اصبح يبحث عن الجمال والجسد ولا يبحث عن حلاوة الروح) .

8. الجنس (من اجل اشباع رغبة وغريزة فطرية) .

حان الان ذكر حلول لمشاكل الحياة الزوجية حتى لا تقع فى دائرة الطلاق ومنها :

1. حل الخلافات بين الزوجين دون تدخل لاي من الاسرتين بالتدخل بين الطرفين مع ضرورة وجود توافق وترابط بين الطرفين .

2. يجب على المتزوجين تنظيم عملية النسل وانجاب طفل او اقلين فقط لتحمل الاعباء المادية .

3. الوفاء والاخلاص بين الزوجين واعطاء الثقة لكل منهم وعدم الافراط فى الغيرة .
4 . المعالجة تكون من خلال المجتمع من خلال نشر وتكثيف برامج توعية بمخاطر الطلاق وآثاره على المجتمع والاسرة .

5 . حسن الاختيار ويكون من خلال التقارب فى المستوى الاجتماعى والمستوى العقلى .

6. العودة لاحكام الشريعة الاسلامية وخاصة فى امور الحياة الزوجية والنظر للحياة الزوجية ان لها تقديس وليس مجرد حياة روتينية .

7. أن تتحمل الزوجة زوجها فهو جنتها ونارها لان عليه الحمل الاكبر والعبأ الكبير لتوفير ما يمكن ان يحصل عليه للعيش عيشة كريمة وتقديم الافضل لاسرته عن الحصين بن محصن -رضي الله عنه- أن عمه له أتت النبي -صلى الله عليه وسلم- في حاجة ففرغت من حاجتها فقال لها النبي -صلى الله عليه وسلم-: (أدأت زوج أنت؟) قالت: نعم، قال (كيف أنت له ؟) قالت : ما ألوه إلا ما عجزت عنه، قال: (فانظري أين أنت منه، فإنما هو جنتك ونارك) [حسن. رواه أحمد]

8. المناقشة والحوار تخلق جو من الالفة والحب وتزيد من التفاهم بين الزوجين .

وفى نهاية المقال أحب ان اقول ان ما دفعنى فى كتابة هذا المقال هو التوعية لاي شخص يقرأ مقالى حيث ان المقال من تجربة شخصية ويا لها من تجربة حياتية مريرة ارهقتنى نفسيا وعصبيا وماديا ولا أريد ان احد يقع فى هذا الخطر المميت (الطلاق) لذا اضع بين يديك عزيزى القارئ خلاصة الطلاق أسبابه وعلاجه ..